

يتحول التلاميذ الى عمال نظافة أولياء أمورهم نرسل أولادنا لطلب العلم وليس لتنظيف الصوف مدرء تربية: يمنع نهائيا تكليف الطلبة بأية مهمة غير التحصيل العلمي

السماح لإدارات المدارس بتشغيل التلاميذ بتنظيف المدرسة والصفوف لأي سبب كان لأن ذلك يسيء للعلية التربوية قبل ان يسيء للتلميذ الذي جاء طالباً للعلم والثقافة، لا ان يصرف جهوده وطاقته في اعمال ليست من اختصاصه، فهذا العمل مرفوض قطعياً، وأي إدارة مدرسة تقدم شكوى ضدها تثبت انها طلبت من تلاميذها القيام بالتنظيف سوف تعاقب بشكل مباشر، ووزارة التربية قامت بإصدار كتب رسمية لجميع مديرياتها تتضمن منع تشغيل التلاميذ بالتنظيف وان من يقوم بتلك المهمة هم عمال الخدمة.

أولياء الأمور

تقول أم دينا: ابنتي تعاني من الربو ولطالما سقطت واختفت من جراء الغبار المتطاير بل وحتى في الأيام التي يكون فيها الجو مغبراً، وهي طالبة في الصف الثالث الابتدائي، وقد أخبرتها ان تترك المدرسة اذا حاولت إدارة المدرسة إجبارها على التنظيف، وعندما ذهبت الى المدرسة وأخبرت الإدارة بمرضها أجابني مديرتها بان ابنتي طالبة هنا ويجب عليها ان تشارك في التنظيف ولا يمكن تمييزها عن بقية زملائها، أما أبو وليد والد طالبين احدهما في الصف السادس والآخر في الصف الأول الابتدائي قال: إن استخدام التلاميذ في تنظيف المدارس ظاهرة تدل على ان الهيئة التدريسية وعلى رأسها المدير لا تقدر العملية التربوية ولا يعيرون أهمية للتلاميذ، وأضاف: نحن نرسل أبنائنا الى المدرسة لكي يتعلموا ويتفكروا، ولكي ينحسروا في آخر السنة الدراسية، لا أن يتعلموا في المدارس.

تربية الرصافة الثانية

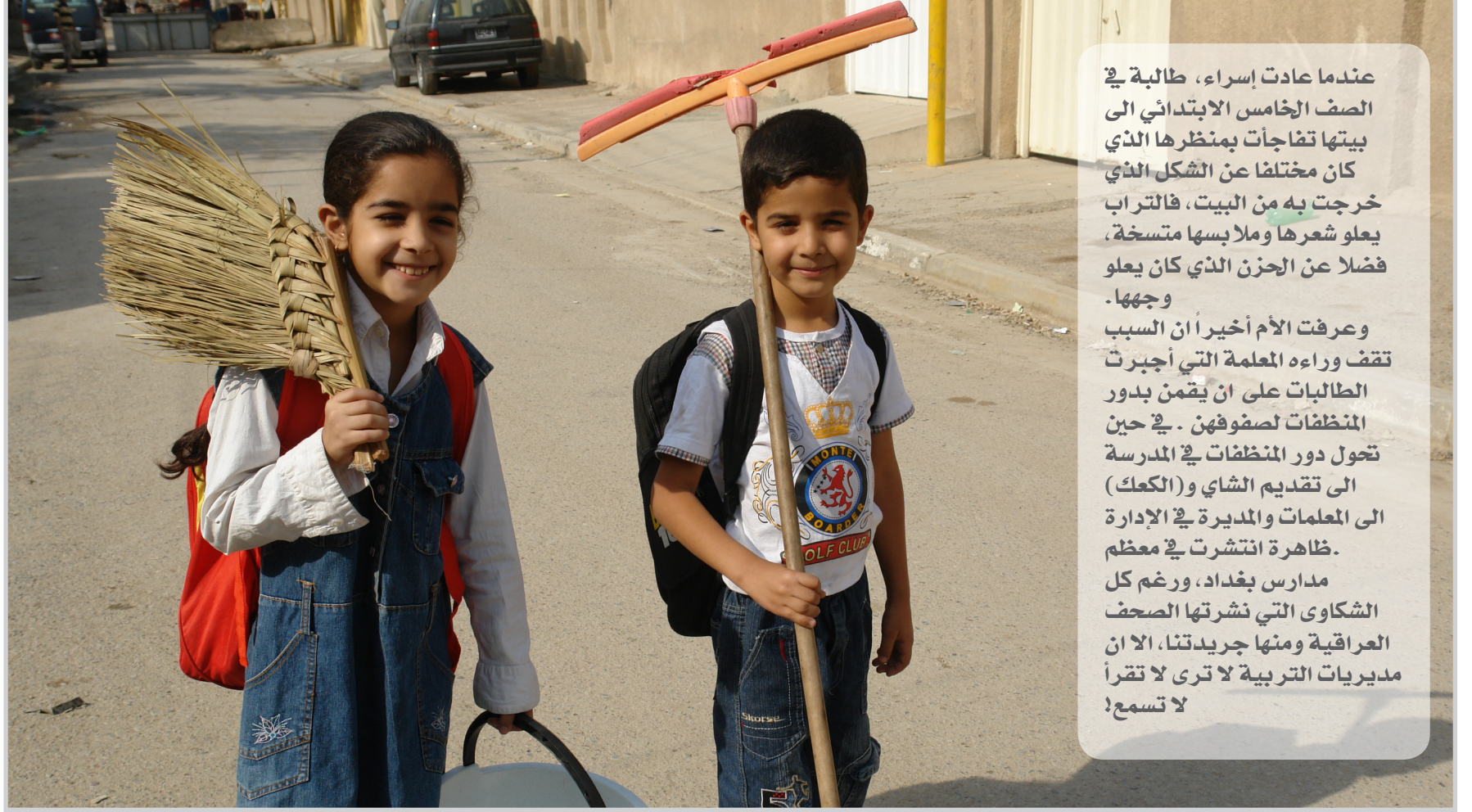
وأكد احمد بند مدير تربية الرصافة الثانية قائلًا: نحن نمنع قيام الطلاب بأى اعمال تنظيف في المدارس، وقمنا بإصدار عدة كتب وزعت على إدارات المدارس، بعدم تشغيل التلاميذ ان كان يحمل الكتب وترتيبها للمسؤول عن ذلك العمل وهو الكاتب، أو قيام الطالب بعملية التنظيف وأي إدارة مدرسة يثبت بشكوى انها قامت بتشغيل الطلاب بالتنظيف سوف تعاقب من نون استثناء، لأن وزارة التربية حريصة على ان يتلقى الطلاب العلم والمعرفة لا ان يقوموا بالتنظيف فما الفائدة من تعيين موظفي خدمة اذن!

تربية الكرخ الأولى

مدراء تربية الكرخ بوجه عام أو مدراء مكابتهم الإعلامية يرفضون التصريح للصحفيين الا بعد الحصول على موافقة من وزارة التربية ولا نعلم لماذا هذا الإصرار بعدم التعاون مع الإعلاميين لكشف الحقيقة، خصوصاً بعد ان أكد لنا مصدر مخول في وزارة التربية ان الوزارة لا تمنع التصريحات التي لا تسيء الى العلوية التربوية وتصيب في مصلحة التلاميذ على حد سواء.

لجنة التربية والتعليم

تقول النائبة عابدة احمد وعضو لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب: لا يمكن



الدرس الاول

تعلم ماذا حدث للوزارة تعين المنظفات وهن لا يعملن وعندما تطلب منهن الإدارة القيام بالتنظيف، يجبن بانهن يحملن شهادات متوسطة أو اعدادية فكيف يقمن بالتنظيف حتى لو كان تعيينهن يعنون منظفة، اما المعلمة بتقول فيصل من مدرسة حورابي الابتدائية الواقعة في حي العقاري، منطقة شارع فلسطين فتقول، ان السبب الرئيسي وراء لجوء المعلمات الى الطلب من التلاميذ القيام بمهمة التنظيف هو إدارات المدارس ذاتها، المتهاونة مع جمع من تم تعيينهن بعنون منظفة، لأنهن نوات صلة قرابة أو معرفة من الإدارة، ولا يفعلن غير الجلوس في الإدارة و عمل الشاي وما شاكل ذلك!

خلف أسوار المدارس

مدرسة الجزائر الابتدائية المختلطة والواقعة في منطقة العليافية الثانية محلة ٤٠٧، لا تشغله هذه المدرسة عن تشغيل التلاميذ اثناء درسي الفغية، والرياضة، حيث تحولت الدرسان الى كايوس يكرهه التلاميذ كلما أنرحا في جدول الدروس اليومي، تقول معلمة الرياضة شروق: لقد قضيت عدة سنوات في الدراسة لكون معلمة متواجبة تسهم في ابرار طاقة التلاميذ البدنية فضلاً عن اكتساب التلميذ العلم والمعرفة لكن، لا

مدارس متعددة في جميع مناطق بغداد، سواء كانت مدرسة خاصة بالطالبات أم بالرسوب اذا لم يقمن بالتنظيف وتبدأ بإطلاق الكلمات غير اللائقة. وعلقت زميلتها مروة قائله: صديقاتي يقمن بتنظيف أنفسهن قبل مغادرة المدرسة ولكننا نتعرض الى الالهانة من قبل الأهل مؤكدة ان جميع الطالبات يتعرضن الى مثل هذا التهديد من قبل إدارة المدرسة، سيما طالبة في الصف الرابع الإعدادي في مدرسة إعدادية فلسطين الواقعة في منطقة الإسكان قالت: لا أوافق على إلزام إدارة المدرسة لي ولزميلاتي بتنظيف الصفوف او ساحة المدرسة، لأن التنظيف من اختصاص عاملة التنظيف وليس من اختصاصنا، مؤكدة انها غير مجبرة على القيام بعملية التنظيف، وسوف أمتنع عن القيام بذلك العمل وليحدث ما يحدث، لأنني لست عاملة تنظيف!

في بعض الأحيان خاصة في فصل الشتاء مؤكدة انها تخاف من المديره لانها تهدهن بالرسوب اذا لم يقمن بالتنظيف وتبدأ بإطلاق الكلمات غير اللائقة.

وهاتان المدرستان واقعتان في حي الأندلس محلة (٦١٣) ومدرسة خولة بنت الأزور الواقعة في منطقة الشرطة الرابعة محلة (٨٦٩) والكثير من المدارس التي لا يتسع المجال لذكرها هنا. معلمة علقت ضاحكة على هذا الموضوع: هذا أهون على الطلبة من القيام بمهمة عمال النظافة! **آراء التلاميذ** سارة ابياد في المرحلة الإعدادية (الصف الخامس العلمي) مدرسة الفضيلة للبنات الواقعة في حي الأندلس شارع عبد الكريم قاسم محلة (٦١٣) تقول: تجربنا مدرسة المدرسة على تنظيف صفنا وممرات المدرسة

عندما عادت إسرائ، طالبة في الصف الخامس الابتدائي الى بيتها تفاجأت بمنظرها الذي كان مختلفاً عن الشكل الذي خرجت به من البيت، فالتراب يعلو شعرها وملابسها متسخة، فضلاً عن الحزن الذي كان يعلو وجهها. وعرفت الأم أخيراً أن السبب تقف وراءه المعلمة التي أجبرت الطالبات على ان يقمن بدور المنظفات لصفوفهن. في حين تحول دور المنظفات في المدرسة الى تقديم الشاي والكمكع الى المعلمات والمديرة في الإدارة. ظاهرة انتشرت في معظم مدارس بغداد، ورغم كل الشكاوى التي نشرتها الصحف العراقية ومنها جريدتنا، الا ان مديريات التربية لا ترى لا تقرأ لا تسمع! لا تسمع!

ايثار طارق

تصوير/سعد الله الخالدي

منظفات (على القطعة)

هذا المشهد يتكرر دائماً في العديد من المدارس مدام التعيين قد أغلق أبوابه بوجه عاملات وعمال النظافة، ومن يتم تعيينهن هن من أقارب الإدارة، هذا سبب حقيقي، ذلك لان وزارة التربية ارتكبت خطأ جسيماً عندما منحت صلاحيات تعيين المنظفات الى مديرات المدارس فتمن تعيين أقاربهن وبدلاً من ان يمارسن عملهن في تنظيف المدرسة تحولن الى (كاتبات)، وجلين شهادات تثبت انهن خريجات المرحلة المتوسطة او الإعدادية؛ وهكذا تملك المدارس بلا منظفات، وللعلم فقط فان بعض إدارات المدارس لجأت الى الاستعانة بمنظفات (على القطعة) ويتم تحصيل رواتبن عن طريق جمع التبرعات

كتاب رياضيات الخامس العلمي . . توزيعه متأخر وتغييره مشكلة للمدرسين والطلاب!



تحقيق وتصوير : وائل نعمة

بعد ان أكملت الست سعاد مدرسة الرياضيات الفصل الأول من المادة بجهد اقترن بعدم تقبل الطالبات بسهولة (س) و(ص) ومعادلاتها، استطاعت س (اللواريتما) ثقيلة الاسم والفعل في عقل طالباتها، الا انها تفاجأت بسماع إشاعات هي وطالباتها حول تغيير المنهج.

كتاب الرياضيات للصف الخامس العلمي اجمع كل المختصين بشأنه على انه مادة ثقيلة ومعقدة وطويلة، وعادة لا يستطيع التدرسيون اكمالها خلال السنة الدراسية، وما زاد الطين بلة هو تغيير المنهج بتحويل الرموز العربية التي اعتاد عليها المدرسون لعقود طويلة الى رموز باللغة الانكليزية.

مادة مطولة ومملة

المديرة باسمة صبحي (ثانوية العفيدة) ذكرت: من المعروف ان منهج الرياضيات للخامس العلمي منهج ممل ولا يقبله الطلاب بسرعة ورغم اعدان ست حصص أسبوعية لهذه المادة، الا اننا أحياناً لا نستطيع اكمال المنهج بالرغم من اننا نحاول اخذ حصص أخرى إضافية حتى نستطيع ان نكمل.

التأخير يتسليم الكتاب

فيما ذكر الأستاذ نعمان الحسن مدير ثانوية المتميزين للبنين: ان هناك توجها من الوزارة بشكل عام حول تعميم اللغة الانكليزية في كل المواد الدراسية ولكن بشكل تدريجي وفي كل المراحل، وفيما يخص مادة الرياضيات للخامس العلمي قال: لقد تسلمنا الكتاب بشكل متأخر، وكان هناك نقص في الإعداد لأسباب فنية.

الحاجة الى دورات

مديرة مدرسة ١٤ تموز السيدة بتول قالت لنا: اعتقد ان التدرسيين بحاجة الى دورات خاصة للكتاب الجديد ولتنشيط ذاكرتهم حول الرموز القديمة التي تزكوها منذ كانوا طلاباً في الجامعة، وتكررت ان المدارس التي لديها مدرسات كفوات وقدرات على توصيل المادة، كما سجلت اعتراضها على النهج التي تسلكه وزارة التربية في اخراج الإبرارات وإخراج الطلاب بتغيير المناهج بعد بداية الدوام الرسمي بقرابة الشهر، بينما كان من المفروض توزيع الكتب للمدارس في العطلة، واعتقد بان الوقت كان كافياً للوزارة لكي تعيد ترتيب أوراقها وتكون مستعدة للعام الدراسي.. فإين ذهبت التصريحات الرنانة حول الاستعدادات!

إرباك الطالب

فيما أوضحت رابحة على مدرسة مادة الرياضيات في المدرسة نفسها: ان الكتاب الجديد احدث ارباكاً للطلاب بتغيير الرموز الرياضية العربية الى انكليزية وب تغيير بعض الفصول وحذف بعضها، وأضافت: ان طلاب اليوم يختلفون في المستوى العلمي عن طلاب الأمس، فالطالب اليوم تزحم حياته بأنواع من التسلية عبر انشغاله بالفضائيات والانترنت والويبلايت، فبات كسولاً ولا يستطيع التواكل اذ كما كنا سابقاً، فما بالك بغير المنهج بشكل أصبح أكثر صعوبة عما كان عليه.

حذف وإضافة فصول



نعمان الحسن / مدير ثانوية المتميزين



الست بتول مدرسة ١٤ تموز للبنات



قبل توزيع الكتاب

فيما شكا على ميثم الطالب بالخامس العلمي عدم معرفة المدرسين بالكتاب الجديد وعدم قترتهم على الشرح الفيق. طالبات مدرسة ١٤ تموز سجلن اعتراضهن على تأخر تسليم الكتاب والتغيير الذي طرأ عليه، حيث تقول زينب الطالبة بالخامس العلمي: سواء اء اعترضنا ام لم نعترض لأننا لم نكن نعلم اننا سنسلم الكتاب الجديد بشكل متأخر وقد تفاجأنا بالتغيير، وكان من المفروض ان تسلمه قبل فترة اي منذ بداية الدوام والعديد يكون من الرابع الإعدادي ويصعد تدريجياً وليس العكس.

المطابق هي المسؤولة

المكتب الإعلاني في مديرية تربية الرصافة الثانية ولى اسان الأستاذ ميثم نكر ان التربية تبدل فصارى جهدها لتسليم الكتب في وقتها المحدد، وان الأمر ليس منوط بها، والمشكلة تتعلق بتعهدات المطابع والتأخير من الجهات المجهزة وهي تقع في ارجاع مع الطلاب والإبرارات لتأخر تسليم الكتب.

وسجلت مديرية تربية الرصافة الثانية تأييدها لمطالب الطلاب والمدرسين المتعلقة في الحصول على الكتب بوقت مبكر وعدم التغيير من دون إنداز.



ثانوية المتميزين في الرصافة

جهود إضافية

ميساء خليل مدرسة الرياضيات للخامس العلمي نوهت ان المدرسة التي تعمل فيها قد تكون أفضل حالا من مدارس أخرى لم تسلم الكتب الى هذه اللحظة لان التربية لم تهجى المناهج بشكل متساو لكل المدارس.

وأضافت: قد اكملت تدريس الفصل الأول على ضوء منهج الكتاب القديم وسأقوم الآن بإعادته على أساس المنهج الجديد، وهذا طبعاً يتطلب وقتاً وجهداً إضافيين، وهذا سيضعس على نفسية الطالب الذي يتفاجأ نحن بتغيير المنهج من دون سابق إنداز.

فيما اعتبرت فتوح عارف مدرسة الرياضيات في مدرسة المتحيرات للبنات ان المنهج الجديد يعطي قاعدة علمية وأساساً للطلاب في دراسته الجامعية، وأضافت: يعاني الطالب من فجوة كبيرة عند التحاقه بالجامعة، فيما يتعلق بالكتابات العلمية، حيث ان الرموز الرياضية التي سيلاقيها أثناء دراسته الجامعية في كافة المواد مكتوبة باللغة الانكليزية، التي ستبدو غريبة عليه بعد ان اعتاد على الرموز العربية طيلة فترة دراسته في المراحل قبل الجامعة.

وأوضحت: نحن مدرسي هذه المادة واجهنا صعوبة عند تخرجنا من كلية التربية اكثر من عشرين سنة، وتمتد الست فوج على وزارة التربية ان تنظم دورات للتدرسيين لتنشيط ذاكرتهم.

وأكدت أنجيل مديرة مدرسة المتحيرات انها تكثرت مشقة النقل الجديدة بعد ان قامت بنقل الكتب منذ الشهر السابع وعادت للمدرسة لأسباب يقولون عنها بان لاخطه للتوزيع بالرغم من توفر الكتب الخاصة، مما جعل المدرسات يلجأن الى استئناس الكتاب القديم والتدريس على ضوءه، والطالبات حنون حنو المدرسات وشرعن بالاستئناس.

والطلاب سيعتدن على هذا النهج الجديد.

الهم المشترك

الخامس العلمي ليس هو المتضرر الوحيد من تأخر توزيع الكتب، إذ يفتاركهم الهموم طلاب المرحلة الأولى بالدراسة المتوسطة حيث العيث مادة العلوم ووضع بدل منها مادة الكيمياء والفيزياء والأحياء و لا كتاب يلوح بالأفق. وأضافت: لا مشكلة لدى في التعامل مع الكتاب الجديد، ولا مشكلة بالرموز الانكليزية، فقمتم في أولى الحصص بإعطاء الطالبات الرموز باللغة الانكليزية وما يقابلها بالعربي، والطالبات سيعتدن على هذا النهج الجديد.